[451] على الاسرار الربانية والمصالح الدينية والدنيوية. [ومن طريف مناقضاتهم ان محمدا " ص " رسول ا الذي هو أكمل الخلائق يجوز مخالفته في رأيه بعد موته، ويرى عمر قتل أصحاب الشورى الذين ذكروا ان محمدا " ص " نبيهم شهد لهم بالجنة ان مضت ثلاثة أيام ولم يبايعوا واحدا منهم، فيقوم الوكيل بقتلهم ومن وافقهم ويهددهم بالقتل وانه لا بد من العمل برأي عمر بعد موته واستباحة دماء أفضل الصحابة عندهم، ان هذا الا أختلاط هائل واختلال ذاهل]. و در القائل فيهم: الناس للعهد ما لاقوا وما قربوا * وللجناية ما غابوا وان شنعوا هذا وصايا رسول ا مهملة * وما أظنكم ترضون ما صنعوا باي حكم بنوه يتبعونكم * وفخركم انكم صحب له تبع وكيف ضاقت عن الاهلين تربته * وللاجانب من جنبيه متسع وفيم صيرتم الاجماع حجتكم * والناس ما اتفقوا طورا ولا اجتمعوا أمر علي بعيد عن مشاورة * مستكره فيه والعباس يمتنع وتدعيه قريش بالقرابة والانصار * لا رفعوا فيه ولا وضعوا فاي خلف كخلف كان بنيهم * لو لا تلفق اخبار وتصطنع قول عمر يوم مات رسول ا " ص " ما مات رسول ا ومن طرائف الخلاف بعد وفاة نبيهم ما ذكره الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين في فصل منفرد في أواخر الكتاب المذكور قال: ان عمر قال يوم مات رسول ا " ص ": ما مات رسول ا ولا يموت حتى يكون آخرنا، حتى قرئت عليه " انك ميت وانهم ميتون " فرجع عن ذلك.